دلالـــــة حـــــذف المفعـول بـــه
في الفواصـــــل القـــرآنيـــــة

د/ حمـــدي بخيت عمـــران محمد
مدرس فقـــه اللغة ـ كليـــة الآداب بقنـــــا
جامعـــة جنـــوب الـــوادي

توطئـــة:

من الظواهر اللغوية التى لاقت اهتماماً كبيراً مـــن علمائنـــا القدامـــى الحذف ، حيث عرضوا له فى كتبهم فى مواطـــن مختلفـــة [١] ، و نعتـــوه بنعوت جميلة ؛ فابن جنى (المتوفى ٣٩٢هـــ) يجعلـــه مـــن " شـــجاعة العربية"[٢] ، و يصفه عبد القاهر الجرجانى (المتوفى ٤٧١هـــ) بقولـــه : " هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر ، فـــإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ، و الصمت عن الإفادة أزيد للإفـــادة ، و تجـــدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، و أتم ما تكون بيانـــاً إذا لم تبـــن "[٣] .و الحذف من سنن العرب[٤]، و من الجوانب التحويلية فى النحو العربى [٥] ؛ بل إنه " ظاهرة مشتركة فى اللغات الإنسانية "[٦] ؛ حيث نجده فـــى كثـــير من اللغات ؛ فمن أمثلته فى الإنجليزية :

---

(١) راجع على سبيل المثال : الكتاب لسيبويه الجزء الأول صفحـــات ٢٥ ، ١٣٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، والجزء الثـــانى صفحـــات ٦٦ ، ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ – ٢٨٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ والجزء الثالث صفحـــات ٥٢ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، والجزء الرابع صفحـــات ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢١١ – ٢١٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٩ ، ٣٣٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ والمقتضب الجزء الأول صفحـــات ١٤ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، والجـــزء الثانى صفحـــات ٦٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، والجزء الثـــالث صفحـــات ٣٥ ، ٧٥ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٤١ ، والجزء الرابـــع صفحـــات ٥٠ ، ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، و تاويل مشكل القـــرآن لابن قتيبة ٢١٠– ٢٣١، و الخصائص لابن جنى ٣٦٠/٢ – ٣٨١ ، وأمالى الســـهيلى ٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، و دلائل الاعجـــاز ١٧٨–٢٠٠ ،ومغنـــى اللبيـــب ٢ / ٦٠٣– ٦٤٩ و الأشباه و النظائر للســـيوطى ١ / ٣٤٠ – ٣٤٣ ، ٢/ ٣٩ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ ، و معترك الأقران ١ / ٢٣١–٢٥٢.

(٢) الخصائص ٣٦٠/٢.

(٣) دلائل الإعجاز ١٧٨.

(٤) راجع : الصاحبى لابن فارس ٣٣٧ ، و فقه اللغة و أسرار العربية ٢٢٢.

(٥) راجع : النحو العربى و الدرس الحديث ١٤٩.

(٦) النحو العربى و الدرس الحديث ١٤٩ ، و راجع : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغـــوى د. طاهر سليمان حمودة ٤ ، ٩.

الجملة حذفت منها الصفة(Stubborn)لتكررها؛إذ أصل الجملة كالآتى :

Richard is as stubborn as our father is stubborn.(١)

(٢) و من الحذف أيضا فى الإنجليزية حذف(if) مثل(٢) :

Were I the president, I'd make a lot of changes

حذفت (if) من الجملة السابقة،و قدم الفعل على الفاعل ؛ليستقيم الكلام .

و من الحذف ما يحدث فى الفرنسية فى أساليب النفى ؛ حيث " إن التعبيرات التى كانت تعنى(ولا خطوة ne.....pas) و(ولا شىء ne..... rien) و (ولا شخص ne.....personne) صارت تستعمل استعمالا خاصا فى الرد على كثير من الأسئلة ذات الصيغ المعينة،يتلخص في حذف الجزء الأول من هذه التعبيرات –وهو كلمة(ne)وهى الكلمة الدالة على النفى– فيرد بكلمة (pas) (خطوة)أو personne (شخص) أوrien(شىء) وحدها–و هى تدل على الثبوت . " و لكن يفهم الفرنسيون من هذه الكلمة معنى النفى ، بعد حذف الكلمة الدالة أصلا على النفى فإذا رد الفرنسى على سؤال بمعنى من هناك ؟ و أراد أن يقول ما يقابل(لا أحد)قال: personne أى (شخص)أو(أحد) "(٣)

(١) راجع : النحو العربي والدرس الحديث ١٤٩ ، وظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ١٧ .

(٢) Ann. Raims. How English Works.N.Y:Harvard University (١٩٩٤) P. ٣٠٨

C.E.Eckersley. and J.M.Eckersley, "A comprehensive English Grammar For foreigners" S. Long man Group (١٩٨٦) P. ٣٥١.

(٣)علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د.محمود السعران ٢٨٧،٢٨٨وعنه في ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ١٠٤٩.

و يتم الحذف كذلك فى اللغة العبرية ؛ من ذلك ما يتم فى التحيات ، فعندما يرتدى أحدهم ملابس جديدة يحييه صاحبه بقوله : בְּגָדִים חֲדָשִׁים .

بمعنى مبارك للملابس [1]

و أصل الجملة : בְּגָדִים חֲדָשִׁים תִּלְבַּשׁ .

و معناها تتجدد ملابسك .

و حذف المفعول به من الظواهر التى أولاها علماؤنا على اختلاف تخصصاتهم عناية مهمة ؛ حيث تحدث عنه النحاة ، و البلاغيون ، و علماء الدراسات القرآنية قديما و حديثا .

أولا:حذف المفعول به عند النحاة:

جرت عادة النحويين أن يقولوا : يحذف المفعول اختصارا و اقتصارا ؛ و يقصدون بالاختصار الحذف لدليل ، و الاقتصار الحذف لغير دليل[2]. و يوضح النحويون أن حذف المفعول لا يتم اعتباطا بل إنه يحذف لغرض لفظى ، أو معنوى ، و إليك أغراض حذف المفعول عند النحاة [3].

١-تناسب الفواصل[4]:نحو قوله تعالى:﴿ما ودعك ربك و ما قلى﴾[5].

أي وما قلاك . وقوله تعالى:﴿إلا تذكرة لمن يخشى ﴾[6] ؛ أي : يخشاد .

---

(١)قواعد اللغة العبرية للمبتدئين د.رشاد الشامي ص٦٦.

(٢)راجع:مغنى اللبيب٢/٦١١،والأشباه والنظائر ٢/٢٢٥،وحاشية الخضري١/١٨١.

(٣)راجع:شرح المفصل٢/٣٩، وتسهيل الفوائد ٨٥، وأوضح المسالك ٩٧ ومغنى اللبيب ٢/٦١١،٦١٢، وحاشيةالصبان٢/٩٣،٩٤وشرح التصريح على التوضيح ١/٣١٤، والنحو الوافى ٢/١٧٩،١٨٠.

(٤)جمع فاصلة: وهي كلمة آخر الاية كقافية الشعر وقرينة السجع.الإتقان٣/٣٣٢.

(٥)سورة الضحى:٣. (٦) طه:٣.

٢- الإيجاز ؛ نحو قوله تعالى ﴿ فإن لم تفعلوا و لن تفعلـــوا ﴾[١] ؛ أى الإتيان بسورة من مثله و دعاء شهدائكم .

٣-الإعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من أوقعه أو من أوقع عليـــه؛ فيجاء بمصدره مسندا إلى فعل كون عام:نحو:ضربت؛أى حصل منى ضرب

٤- الإعلام بمجرد إيقاع الفاعل للفعل مع الاقتصار عليـــهما،و عـــدم ذكـــر المفعول؛أى تنزيل الفعل المتعدى منزلة اللازم؛نحو قوله تعـــالى:﴿ ربـــى الذى يحيى و يميت ﴾[٢]،و قوله تعالى:﴿هل يستوى الذين يعلمـــون و الذين لا يعملون ﴾[٣]؛و المعنى-كما فى المغنـــى-[٤] "ربـــى الـــذى يفعـــل الإحياء والإماتة،و هل يستوى من يتصف بالعلم،و من ينتفى عنه العلم " .

٥- احتقاره؛نحو قوله تعالى:﴿كتب الله لأغلبن ﴾[٥] أى الكافرين .

٦-استهجانه؛نحو قول عائشةـــرضى الله عنها-"مـــا رأيـــت منـــه ولا رأى منى"أى العورة .

ثانياً:حذف المفعول به عند البلاغيين:

---

(١)البقـــرة : ٢٤ .

(٢)البقـــرة : ٢٥٨ .

(٣)الرمـــز : ٩ .

(٤)مغنى اللبيب : ٦١٢/٢ .

(٥)المجادلـــة : ٢١.

يحذف المفعول به عند البلاغيين لغرض يتناسب مع السياق،و يكاد يتفق البلاغيون مع النحاة فى هذه الأغراض،و هاك أغراض حذف المفعول به عند البلاغيين [1] :

١-رعاية الفاصلة؛نحو قوله تعالى: ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾[2]؛ أي وما قلاك .

٢-الاختصار لنيابة القرائن؛نحو قوله تعالى:﴿أهذا الذى بعث الله رسولا﴾[3]: أي بعثه .

٣- القصد إلى التعميم للمبالغة؛نحو قوله تعالى:﴿و الله يدعو إلى دار السلام﴾[4]؛ أى كل أحد .

٤- القصد إلى نفس الفعل بتنزيل المتعدى منزلة اللازم ؛ نحو قوله تعالى: ﴿قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون ﴾[5]؛أى من يحدث له معنى العلم و من لا يحدث .

---

(١)راجع:دلائل الإعجاز ١٨٥-١٩٢،ومفتاح العلوم للسكاكي١٠٩،١١٠والإيضاح فى علوم البلاغة للقزويني١/١٩٥-٢٠٢،والمصباح في المعاني والبيان والبديع لبدر الدين بن مالك٤٧-٤٩،وشرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان للسيوطي٤٠،٤١وحلية اللب المصون على الجوهر المكنون للشيخ أحمد الدمنهورى٨٧،٨٨،وبغية الإيضاح لعبد المتعال الصعيدي١/٢١٥-٢٢٤.

(٢)الضحى:٣. (٣)الفرقان:٤١. (٤)يونس :٢٥.

(٥)الزمر : ٩.

٥- استهجان ذكره ؛ كقول عائشة -رضى الله عنها- " ما رأيت منه و لا رأى منى " يعنى العورة .

٦- البيان بعد الإبهام ، كما فى فعل المشيئة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾[1]؛ أى فلو شاء هدايتكم لهداكم .

ثالثا:حذف المفعول به عند علماء الدراسات القرآنية:

يتفق علماء الدراسات القرآنية-الذين كتبوا فى إعجاز القرآن وعلومه-مع النحاة و البلاغيين فى أغراض حذف المفعول به [2] .

أغراض حذف المفعول به فى الفواصل القرآنية:

قبل الحديث عن أغراض حذف المفعول به فى الفواصل القرآنية،لابد أن نتعرف على ماهية الفواصل القرآنية ، وهل يمكن أن تسمى سجعا؟و ما وظيفتها؟

الفواصل القرآنية عند اللغويين هي : أواخر الآيات في كتاب الله-عز وجل- بمنزلة قوافى الشعر واحدتها فاصلة[3] .

---

(١) الأنعام : ١٤٩.

(٢)راجع على سبيل المثال:تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢١٠-٢٣١،والبرهان للزركشي٣/١٦٢-١٧٩،ومعترك الأقران للسيوطي١/٢٣١-٢٥٢،والاتقان٣/١٩٣،١٩٤.

(٣)راجع:القاموس المحيط(ف ص ل)٤/٢٩،ولسان العرب[ف ص ل]٥/٣٤٢٤.

و عند علماء الدراسات القرآنية "هى كلمة آخر الآية؛كقافية الشـــعر ، و قرينة السجع "[1]أو بأسلوب آخر هي "حروف متشاكلة فى المقاطع يقـــع بها إفهام المعنى "[2]

من تعريف اللغويين للفاصلة وتعريف علماء الدراسات القرآنية يتضـــح أنه"لااختلاف بين العلماء فى إطلاق الفاصلة على خواتم الآيات القرآنية"[3]. بعض العلماء يطلقون على رءوس الآيات المتماثلة سجعا،لكن أكثر العلماء لا يطلقون على رءوس الآيات المتماثلة سجعاً،بل يسمونها فواصل ؛حيث " قرر الأشاعرة نفى السجع عن القرآن،وقالوا:إنما هى فواصل"[4]،و يمثلهم الباقلانى (المتوفى ٤٠٣هـ) فى كتابه إعجاز القرآن ، الذى عقـــد فصـــلا " فى نفى السجع من القرآن "[5].

ونفي على بن عيسى الرماني (المتوفى ٣٨٦هـ) المعتزلى الســـجع عن القرآن ، واحتج له " بأقوى مما احتج به الأشاعرة ؛ و عـــد الفواصـــل القرآنيـــة من وجـــود الإعجـــاز البلاغى للقرآن مميزا بينها و بين الأسجاع

(١)البرهان للزركشي١/٥٣،والإتقان للسيوطي٣/٣٣٢.

(٢)إعجاز القرآن للباقلاني ٢٧٠.

(٣)مناسبة الفواصل القرآنية وعلاقاتها بآياتها د/محجوب الحسن محمد ص٧٥.

(٤) الإعجاز البياني للقرآن د/عائشة عبد الرحمن ٢٥٤.

(٥)إعجاز القرآن للباقلانى بهامش الإتقان ١/١٠٦-١٢٣.

تمييزاً واضحاً "[1] ؛ حيث عقد في رسالته " النكت في إعجاز القرآن " باباً خاصاً بالفواصل ، فرق فيه بين الفواصل و السجع [2] .

أما البلاغيون فأكثرهم على إثبات السجع في القرآن الكريم أمثال أبي هلال العسكري(المتوفى ٣٩٥هـ) في " كتاب الصناعتين " الذي عقد فيه باباً تحت عنوان(في ذكر السجع والازدواج"[3] وابن سنان الخفاجي (المتوفى ٤٦٦هـ) في كتابه سر الفصاحة [4] .

و في العصر الحديث و جدنا علماءنا يؤثرون التفرقة بين الفواصل و السجع،و يفضلون تسمية رءوس الآيات بالفواصل ، يقول الإمام أبو زهرة :"و نحن نميل إلى أن اتحاد المقاطع في القرآن الكريم لا يعد سجعاً ؛ لأنا نرى السجاعين يتجهون إلى الألفاظ أولا ، و قد يكون سهلاً و حلواً و لكن الاتجاه فيه أولا إلى الألفاظ ؛ و ذلك غير لائق للقرآن " [5] .

هذا و للفاصلة وظيفة في القرآن المجيد هي " تلخيص معنى الآية تلخيصا يبرز به المعنى المراد منها أوقل:هي إشارة مضيئة تبين مركز الثقل في الآية"[6] .

بعد هذا العرض عن الفواصل القرآنية نأتي إلى أغراض حذف المفعول به فيها:

---

(١) الإعجاز البياني للقرآن ٢٥٧.

(٢) النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٩٧-٩٩.

(٣) كتاب الصناعتين ٢٨٥-٢٩١.

(٤) سر الفصاحة ص ١٦٣ و ما بعدها .

(٥) المعجزة الكبرى٣٠٢ ، و راجع : دراسات حول الإعجاز البياني في القرآن د / المهدي عبد العزيز الحلاوي ١٩٢، و الإعجاز البياني للقرآن د / عائشة عبد الرحمن ٢٦٨ ، و مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان ١٥٤.

(٦) دراسات في القرآن و السنة د/ أحمد جمال العمري ١١٩.

١- رعاية الفاصلة : هذا الغرض يذكره النحـــاة و البلاغيـــون و علمـــاء الدراسات القرآنية ضمن أغراض حذف المفعول به،لكن هل يُعقل أن يحـــذف المفعول به فى القرآن الكريم من أجل غرض لفظى فقط ؟بالتأكيد " لا " غـير أنه يجوز إذا كان مرتبطا بغرض معنوى آخر،" قال الزمخشرى فـــى كشـــافه القديم:لا تحسن المحافظة على الفواصل لمجردها إلا مع بقاء المعانى علـــى سردها على المنهج الذى يقتضيه حسن النظم والتئامه،فأما أن تهمل المعـانى و يهتم بتحسين اللفظ وحده، غير منظور فيه إلى مؤداه، فليس مـــن قبيـــل البلاغة ، و بنى على ذلك أن التقديم فى ﴿ وبالآخرة هم يوقنون ﴾[١] ليـس لمجرد الفاصلة ، بل لرعاية الاختصاص "[٢]

و من الأمثلة على حذف المفعول به التى تذكر تحت هذا الغرض قولـه تعالى : ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾[٣] .

ذهب الفراء(المتوفى ٢٠٧ هـ) إلى أن القرآن جرى علـــى طـــرح كاف الخطاب من:"قلاك" اكتفاء بالكاف الأولـــى فـــى (ودعـــك)،و لمشـــاكلة رءوس الآيات[٤]،و ممن ذهب إلى أن حذف المفعول به لغرض لفظى فقـــط من المفسرين الزمخشرى(المتوفى ٥٣٨هـ)حيث يقول:"حذف الضمير مـــن (قلى) كحذفه من الذاكرات فى قوله﴿والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات﴾[٥]

---

(١) البقرة : ٤.

(٢) الإتقان للسيوطى ٣/٣٥٩، ومعترك الأقران للسيوطى ١/٤٢،و راجع البرهان ١/٧٢.

(٣) الضحى : ٣ .

(٤) راجع : معانى القرآن للفراء ٣/٢٧٣ ، ٢٧٤.

(٥) الأحزاب : ٣٥ .

يريد والذاكراته،ونحو (فآوى – فهدى – فاغنى) وهو اختصار لفظى،لظهور المحذوف"[1] والقرطبى(المتوفى ٦٧١هـ)الذي يقول:

"وترك الكاف ؛ لأنه رأس آية ... وتأويل الآية : ما ودعك ربك وما قلاك ؛ فترك الكاف ؛ لأنه رأس آية كما قال عز وجل : ﴿والذاكرين الله كثيرا والذاكرات﴾ [2] أي والذاكرات الله " [3] و ابو حيان (المتوفى ٧٥٤هـ) الذى يقول : " وحذف المفعول اختصارًا فى (قلى) وفى (فآوى) وفى (فهدى) وفى (فاغنى) إذ يعلم أنه ضمير المخاطب ؛ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم " [4] . و الجلالان فى تفسيرهما حيث يقولان : " وحذف ضميره (صلى الله عليه وسلم) في بعض الأفعال رعاية للفواصل " [5] .

و رأيهم هذا يتنافى و البيان القرآنى؛لأنه"لو كان البيان القرآنى يتعلق بهذا الملحظ اللفظى فحسب،لما عدل عن رعاية الفاصلة فى الآيات بعدها :﴿ فأما اليتيم فلا تقهر.وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث ﴾[6] و ليس فى السورة كلها ثاء فاصلة . بل ليس فيها حرف ثاء على الإطلاق و على مذهبهم كانت الفواصل ترعى بمثل لفظ (فخبر) لمشاكلة رءوس

---

(١) الكشاف ٤/٢٦٣ ، ٢٦٤.

(٢) الأحزاب : ٣٥ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٠/٧١٨٤.

(٤) البحر المحيط ٨/٤٨٥.

(٥) تفسير الجلالين ٥٤٢ ، والجلالان هما جلال الدين المحلى الذى فسر النصف الأخير من القرآن الكريم وفاتحة الكتاب ثم وافته المنية ، وجلال الدين السيوطى الذى أتم التفسير ؛ حيث فسر النصف الأول من القرآن الكريم من أول البقرة إلى آخر الإسراء . راجع : مباحث فى علوم القرآن لمنيع عبد الحليم ٣٦٧

(٦) الضحى ٩ ، ١٠ ، ١١.

الآيات بالعدول إلى هذا اللفظ عن (فحدث) "[1] .

و من المفسرين من ربط الغرض اللفظي بغرض معنوي آخر ؛ فالإمام الرازي (المتوفى ٦٠٤هـ) يضيف إلى الغرض اللفظي غرضاً آخر ؛ حيث يقول " و ثانيا فائدة الإطلاق أنه ما قلاك و لا قلى أحداً من أصحابك ، و لا أحدا ممن أحبك إلى قيام القيامة،تقريراً لقوله (المرء مع من أحب) "[2] .

و يضيف الإمام الآلوسي(المتوفى ١٢٧٠هـ) إلى ذلك أن"حذف المفعول لئلا يواجه—عليه الصلاة والسلام—بنسبة القلى،و إن كانت في كلام منفي لطفا به — صلى الله تعالى عليه وسلم —و شفقة عليه-عليه الصلاة و السلام "[3]

و تتفق بنت الشاطئ مع الإمام الآلوسي في رأيه حيث ترى " أن حذف الكاف من ﴿ وما قلى﴾ مع دلالة السياق عليها تقتضيه حساسية مرهفة بالغة الدقة و اللطف هي تحاشي خطابه تعالى رسوله المصطفى في موقف الإيناس ، بصريح القول : وما قلاك ؛ لما في القلى من حس الطرد و الإبعاد و شدة البغض "[4] .

من كلام المفسرين السابق نرى أن حذف المفعول به ليس رعاية للفاصلة فقط ، بل لها ولغرض معنوي آخر يفهم من السياق ، حيث لا نقلل من شأن الفاصلة ، و لا نجعلها الأصل في تفسير الظواهر اللغوية كما فعل

---

(١) الإعجاز البياني للقرآن ٢٦٩.

(٢) التفسير الكبير ٣١/١٩٠.

(٣) روح المعاني للآلوسي ٣٠/٥٩ ، ١٠ ، راجع : تفسير القاسمي محمد جمال الدين القاسمي ١٧/٩٣.

(٤) الإعجاز البياني للقرآن ٢٦٩.

الدكتور إبراهيم أنيس [1] معللين الظاهرة بالانسجام الموسيقي للفواصل دون النظر إلى المعنى .

هذا و توجد أمثلة أخرى لهذا الغرض في الفواصل القرآنية في أربعة و عشرين موضعا .

٢- الاختصار لنيابة القرائن:هذا الغرض من أكثر أغراض حذف المفعول به في الفواصل القرآنية حيث ورد في ثلاثمائة و اثنين و أربعين موضعا أكثرها في حذف عائد الاسم الموصول،الذي يذكر النحاة أن حذفه جائز إذا كان منصوبا متصلا بفعل أو وصف غير صلة الألف و اللام ، وحذف منصوب الفعل كثير[2] ، و يذكرون أن السبب في حذفه التخفيف يقول ابن يعيش (المتوفى ٦٤٣هـ) : " لما استطالوا الاسم بصلته حذفوا من صلته العائد تخفيفا "[3] .

و من أمثلة هذا الغرض ما يأتي :

(أ) قال تعالى : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ [آل عمران : ٩٢] .

حذف مفعول الفعل (تحبون):وهو عائد الاسم الموصول (ما) : والتقدير(مما تحبونه) .

(ب) قال تعالى : ﴿ فعال لما يريد ﴾ [البروج : ١٦] .

---

(١) راجع : على هامش خصائص القرآنية د. إبراهيم أنيس ص ١١٠-١١١ .

(٢) راجع : تسهيل الفوائد ٣٤ ، و شرح ابن عقيل ١/٨١ ، و أوضح المسالك ٣٣ ، و شرح التصريح ١/١٤٤ ، ١٤٥ .

(٣) شرح المفصل ٣/ ١٥٢ .

حذف المفعول به ؛ و التقدير (يريده) .

(جـ) قال تعالى : ﴿ و الله أعلم بما يكتمون ﴾ [آل عمران : ١٦٧].

حذف المفعول به، و التقدير (يكتمونه) .

(د) قال تعالى : ﴿ قال أتعبدون ما تنحتون ﴾ [الصافات : ٩٥] .

حذف المفعول به ؛ و التقدير (تنحتونه) .

كل الأمثلة السابقة على حذف ضمير المفعول ، " و هو مراد حذف تخفيفا؛ لطول الكلام بالصلة ؛ ولولا إرادة المفعول – وهو الضمير – لخلت الصلة من ضمير يعود على الموصول ؛ وذلك لا يجوز "[1] .

و من أمثلة الاختصار من غير عائد الاسم الموصول ما يأتى :

(أ) قال تعالى:﴿ و يدعون إلى السجود فلا يستطيعون ﴾[القلم:٤٢] .

المفعول به محذوف و التقدير(فلا يستطيعونه)،و حذف المفعول فى الآية ؛ لدلالة ما قبله عليه .

(ب) قال تعالى : ﴿ فاسجدوا لله و اعبدوا ﴾ [النجم : ٦٢] .

المفعول به محذوف لدلالة ما قبله عليه ؛ و التقدير (واعبدوا الله)

(جـ) قال تعالى : ﴿ و بالأسحار هم يستغفرون ﴾ [الذاريات : ١٨] .

المفعول به محذوف ، و التقدير : (يستغفرون الله) .

(د) قال تعالى : ﴿ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ﴾ [المطففين : ٢] .

---

(١) البرهان للزركشى ٣/١٦٢.

حذف المفعول لدلالة الحال عليه ؛ و التقدير : يستوفون حقهم ؛ أي الكيل.

٣- القصد إلى التعميم للمبالغة :

لقد ورد هذا الغرض في الفواصل القرآنية في سبعة و ثمانين موضعاً ، و من أمثلته ما يأتي :

(أ) قال تعالى : ﴿ لكل نبأ مستقر و سوف تعلمون ﴾ [الأنعام ٦٧] .

حذف مفعول (تعلمون) للمبالغة في التهديد و الوعيد[١] ، و هذا أدعى في أن يجعل العقل يذهب كل مذهب ؛ لأن حذف المفعول يدل على العموم الذي يجعلهم لا يحددون ما هم متوعدون به ، " فيجوز أن يكون تهديداً بعذاب الآخرة ، و يجوز أن يكون تهديداً بالحرب و أخذهم بالإيمان على سبيل القهر والاستيلاء "[٢] .

(ب) قال تعالى:﴿و طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون﴾[التوبة:٩٣] .

حذف مفعول الفعل (يعلمون) ؛ ليدل على عدم علمهم شيئا مما يترتب على الجهاد من المنافع الدينية والدنيوية [٣]

(جـ) قال تعالى : ﴿ و إبراهيم الذي وفى ﴾ [النجم : ٣٧] .

" لم يذكر متعلق وفى ، ليتناول كل ما يصلح أن يكون متعلقاً له كتبليغ الرسالة والاستقلال بأعباء الرسالة ، و الصبر على ذبح ولده ، وعلى فراق إسماعيل و أمه ، و على نار نمروذ ، و قيامه بأضيافه ، وخدمته

(١) البحر المحيط ٤/١٥٣.

(٢) البحر المحيط ٤/١٥٣.

(٣) راجع : البحر المحيط ٥/٨٨.

إياهم بنفسه "[1] .

(د) قال تعالى : ﴿ لا تبقى و لا تذر ﴾ [المدثر : ٢٨] .

حذف المفعول ؛ ليدل على العموم ، أى " لا تبقى منهم شيئا ثم يعادون خلقا جديداً ، فلا تذر أن تعاود إحراقهم هكذا أبدا "[2]

(هـ) قال تعالى : ﴿ كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ﴾ [النبأ ٤ ، ٥].

حذف مفعول الفعل (سيعلمون) من أجل التهويل حتى يذهب العقل كل مذهب فيما سيحل بهم من العذاب [3] .

(و) قال تعالى : ﴿ إنه يبدئ و يعيد ﴾ [البروج : ١٣] .

قال ابن عباس "عام فى جميع الأشياء ؛أى :كل ما يبدأ و كل ما يعاد "[4] .

٤- القصد إلى نفس الفعل بتنزيل المتعدى منزلة اللازم :

لقد ورد هذا الغرض فى الفواصل القرآنية فى مائة و ثمانية و خمسين موضعاً ؛ من ذلك :

(أ) قال تعالى : ﴿ فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و تركهم فى ظلمات لا يبصرون ﴾ [البقرة : ١٧] .

يقول الزمخشرى (المتوفى ٥٣٨هـ) : "والمفعول الساقط من(لا يبصرون) من قبيل المتروك المطرح الذى لا يلتفت إلى إخطاره بالبال

---

(١) بحر المحيط ١/ ١٢٧ ، و راجع تفسير القرطبى ١/ ٢٢٨٣

(٢) تفسير القرطبى ١٠/ ٥٨٢٩.

(٣) راجع : الكشاف ٤/ ٢٠٧ ، و بحر المحيط ٨/ ٤٤٩

(٤) انظر السادة لأبى حيان ٨/ ٤٤٩.

،لا من قبيل المقدر المعنوى،كأن الفعل غير متعد أصلا نحو : يعلمون "[1] .

" كأنه قيل : ليس لهم إبصار، و هو أبلغ من أن يقدر المفعول ؛ أى : لا يبصرون شيئا ؛ لأن الأول يستلزم الثانى دون العكس "[2] .

(ب) قال تعالى : ﴿ فلا تجعلوا لله أندادا و أنتم تعلمون ﴾ [البقرة : ٢٢] .

حذف مفعول تعلمون ؛ لأن الفعل قد نزل منزلة اللازم .

يقول أبو حيان(المتوفى : ٧٥٤هـ):"و مفعول(تعلمون)متروك؛لأن المقصود إثبات أنهم من أهل العلم و المعرفة و التمييز "[3] .

(جـ) قال تعالى : ﴿ قال إنكم قوم تجهلون ﴾ [الأعراف : ١٣٨] .

الفعل(تجهلون)لم يذكر مفعوله؛لأنه غير مراد،و ليبين أنهم قوم صار الجهل فيهم كأنه طبيعة و غريزة يقول أبو حيان(المتوفى : ٧٥٤هـ) : " و أتى بلفظ (تجهلون) و لم يقل جهلتم إشعارا بأن ذلك منهم كالطبع و الغريزة لا ينتقلون عنه فى ماض و لا مستقبل "[4] .

(د) قال تعالى:﴿و أنه هو أضحك و أبكى .و أنه هو أمات و أحيا ﴾ [النجم : ٤٣ ، ٤٤] .

---

(١) الكشاف ١/ ٢٠١ ، و راجع : البحر المحيط ١/ ٨١.

(٢) حاشية الجرجانى على الكشاف ١/ ٢٠١.

(٣) البحر المحيط ١/ ١٠٠.

(٤) البحر المحيط ٤/ ٣٢٨.

حذفت مفاعيل الأفعال:أضحك و أبكى و أمات و أحيا لأنها غير مرادة ، و الفعل منزل منزلة اللازم:أى أن الله هو المضحك والمبكى وهو المميت والمحيى .

(هـ) قال تعالى : ﴿ و أنه هو أغنى و أقنى ﴾ [النجم : ٤٨] .

حذف مفعولا الفعلين (أغنى ، و أقنى) " لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى " [١] .

(و) قال تعالى : ﴿ فأما من أعطى و اتقى ﴾ [الليل: ٥] .

حذف مفعولا(أعطى)،و مفعول(اتقى)؛لأن الفعلين نزلا منزلة اللازم و صار المعنى:فأما من اتصف بالعطاء،واتصف بالتقوى.وهذا أولى من تقدير معموليهما.

أما الأغراض الآتية : احتقاره ، و استهجان ذكره ، و البيان بعد الإبهام فلم يرد منها شيء فى الفواصل القرآنية .

العدد الإجمالى لأغراض حذف المفعول به فى الفواصل القرآنية : [٢]

م	الغرض	العدد	النسبة
١	الاختصار لنيابة القرائن	٣٤٢	% ٥٥.٨٨
٢	قصد نفس الفعل بتنزيله منزلة اللازم	١٥٨	% ٢٥,٨٢
٣	التعميم	٨٧	% ١٤.٢١
٤	رعاية الفاصلة	٢٥	% ٤,٠٨
	المجموع	٦١٢	% ١٠٠

(١) البحر المحيط ١٦٨/٨.

(٢) هذا الإحصاء خاص بحذف مفعول اتصف أما مفعول الوصف [المشتقات] فلم أحصره .

ملاحظات :

إن حذف المفعول به فى الفواصل القرآنية قد يأتى محتمـــلا لغرضيـــن مختلفين [1] ؛ من ذلك :

١- الاختصار و رعاية الفاصلة :

من الفواصل التى احتملت هذين الغرضين ما يأتى :

(أ) قال تعالى : ﴿ أم للإنسان ما تمنى ﴾ [النجم : ٢٤] .

حذف مفعول الفعل (تمنى) ؛ و هو الضمير الذى يعود علـــى الاســم الموصول (ما) ، و الغرض من حذفه إما الاختصار لنيابة القرائن ؛ حيـث إن عائد الاسم الموصول يحذف كثيراً إذا كان منصوبا للفعل ، و إما لرعايـة الفاصلة ؛ حيث إن السورة تنتهى آياتها بالألف ثابتة .

(ب) قال تعالى : ﴿ فصل لربك و انحر ﴾ [الكوثر : ٢].

حذف مفعول الفعل (انحر) و هو (البدن) إما للاختصار لنيابة القرائن ، حيث إنه من المعلوم أن الإنسان بعد صلاة عيد الأضحى يذبح أضحيته .

وإما لرعاية الفاصلة لكون السورة آياتها تنتهى بالراء .

(جـ) قال تعالى : ﴿ ما أغنى عنه ماله و ما كسب ﴾ [المسد : ٢] .

حذف مفعول الفعل(كسب)؛وهو الضمـــير الـــذى يعـــود علـــى الاســم الموصول(ما)؛و الغرض من الحذف إما الاختصار،وإما رعايـــة الفاصلـــة؛ لتكون السورة أغلب آياتها تنتهى بالباء .

---

(١) ملحوظة : لم يحث أثرى الغرضين دلالة و اختصار .

٢-التعميم ورعاية الفاصلة:

من الفواصل التى احتملت هذين الغرضين ما يأتى :

(أ) قال تعالى : ﴿ و إبراهيم الذى وفى ﴾ [النجم : ٣٧] .

حذف مفعول(وفى)ليكون شاملا لكل شيء،و يجوز أن يكون حذف رعاية للفاصلة؛لكون السورة تنتهي آياتها بالألف اللينة،والغرض الأول أولى .

(ب) قال تعالى : ﴿ و إذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ [المطففين : ٣].

حذف مفعول الفعل(يخسرون)؛وهو(المكيل أوالموزون) ؛ لغرض التعميم [١]، أو لرعاية الفاصلة ؛ لكون الآية تقع بين آيات تنتهى بالنون ، و الغرض الأول أولى.

(جـ) قال تعالى : ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [الأعلى : ٦].

حذف مفعول الفعل (تنسى)؛وهو(شيئا)[٢]؛لغرض التعميم،أو لرعاية الفاصلة؛حيث إن السورة آياتها تنتهى بالألف اللينة،و الغرض الأول أولى .

٣-قصد نفس الفعل بتنزيل المتعدى منزلة اللازم ورعاية الفاصلة:

من الفواصل التى احتملت هذين الغرضين ما يأتى :

(أ) قال تعالى : ﴿ لا يضل ربى و لا ينسى ﴾ [طه : ٥٢].

حذف مفعول الفعل (ينسى) ؛ و هو غير مراد ، و المعنى : ولا يتصف بالنسيان ، و إما لرعاية الفاصلة ؛ لكون السورة آياتها تنتهى

(١) راجع : البرهان للزركشى ٣/ ١٦٥.

(٢) راجع : تفسير القرطبى ١٠/٧١٠٨ ، ٧١٠٩.

بالألف اللينة غالبا ، و الغرض الأول أولى .

(ب) قال تعالى: ﴿إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى﴾[النازعات:٢٦].

مفعول الفعل (يخشى) محذوف ، و هو غير مراد ، و المعنـــى : إن فى ذلك لعبرة لمن اتصف بالخشية . و إما لرعاية الفاصلة ؛ حيث إن الآيـة بين آيات تنتهى بالألف .

(جـ) قال تعالى : ﴿ سيذكر من يخشى ﴾ [الأعلى : ١٠] .

مفعول الفعل(يخشى)محذوف،وهو غير مراد،والمعنى:سيذكر من اتصف بالخشية ، أو لرعاية الفاصلة ؛ لكون آيات السورة تنتهى بالألف اللينة .

٤ –التعميم وقصد نفس الفعل بتنزيله منزلة اللازم:

هذان الغرضان يتداخلان ، الأمر الذي جعل السكاكى (المتوفـــى : ٦٢٦هـ) يقول : " وأكثر فواصل القرآن من نحو : يعلمـون – يعقلون – يفقهون واردة على احتمال ما سمعت من الاحتمـالين"[١]

يعنى : التعميم و قصد نفس الفعل .

و من الأمثلة على ذلك :

(أ) قال تعالى: ﴿ فلا تجعلوا لله أنداداً و أنتم تعلمون﴾ [البقرة:٢٢] .

حذف مفعول الفعل (تعلمون) للعموم و التقدير : " و أنتم تعلمون أنـه لا يماثل أو وأنتم تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت أو و أنتم تعلمون أنـها لا تفعل مثل أفعاله "[٢] .

---

(١) مفتاح العلوم ١١٠.

(٢) مفتاح العلوم ١١٠.

أو لتنزيله منزلة اللازم،والمعنى:وأنتم من أهل العلم والمعرفة.والغرض الثانى أولى .

(ب) قال تعالى:﴿وعسى أن تُحبوا شيئا وهو شرلكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ [البقرة : ٢١٦] .

حذف مفعول (تعلمون) للعموم و التقدير (و أنتم لا تعلمون شيئا) ، أو أن المفعول غير مراد ، والمعنى: و أنتم لا تتصفون بالعلم و المعرفة .

(جـ) قال تعالى : ﴿ صم بكم عمى فهم لا يعقلون ﴾ [البقرة : ١٧١].

حذف مفعول الفعل(يعقلون)للعموم،والمعنى:فهم لا يعقلون شيئا، أو لقصد نفس الفعل،و المعنى فهم لا يتصفون بالعقل والفهم .

النتائج

١- و ضح من البحث أن رءوس الآيات تسمى فواصل،ولا تسمى سجعا فى الرأى الراجح .

٢- حذف المفعول به فى الفواصل القرآنية يتم لغرض يتحدد تبعا للسياق.

٣- رعاية الفاصلة : لا يحذف المفعول به لهذا الغرض وحده بل لهذا الغرض و لغرض معنوى آخر .

٤- قصد نفس الفعل بتنزيل المتعدى منزلة اللازم : هذا الغرض ورد فى مائة و ثمانية و خمسين موضعا ، مما يجعلنى أرى أنه لابد من أن يكون للسياق دوره في القواعد النحوية ، و أرى أن يضاف السياق إلى

المواضع التى يتحول فيها المتعدى إلى اللازم [1] .

المصـــــادر و المراجـــع

أولا : المصادر و المراجع العربية :

١- الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ؛ الطبعة الرابعة مطبعـــة مصطفـى البابى الحلبى و شركاه - القاهرة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨ م .

٢- الأشباه و النظائر للسيوطى تحقيق د/ فايز ترحينى،بيروت ١٩٨٤ م .

٣- الإعجاز البيانى للقرآن د/عائشة عبد الرحمن بنت الشـــاطئ ، الطبعـة الثانية / دار المعارف ١٩٨٧م

٤- إعجاز القرآن للباقلانى بهامش إتقان علـــوم القـرآن للسـيوطى ط/٤ القاهرة ١٣٩٨هـ =١٩٧٨م .

٥- أمالى السهيلى لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسى فى النحـو و اللغة و الحديث و الفقه ، تحقيق / محمد إبراهيم البنا ؛ الطبعة الأولـــى / القاهرة ١٣٩٠هـ=١٩٧٠ م .

٦- أوضح المسالك إلى ألفيـة ابن مالك بـن هشـام ، تحقيق الأســتاذ / عبد المتعال الصعيدى ، القاهرة ١٩٨٢م .

---

(١) المواضع التى يصير فيها المتعدى لازما أو فى حكم اللازم خمسة هى :

(أ) التضمين (ب) التحويل إلى فعل بالنقل – للقصد للمبالغة و التعجب.

(جـ) مطاوعته المتعدى إلى واحد (د) الضعف عن العمل بالتأخير أو بكونه فرعا فى العمل.

(هـ) الضرورة .

راجع : الأشمونى بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ٢/٢٤٤-٢٥٤ .

٧- الإيضاح للقزوينى تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجى ، الطبعة الخامسة / دار الكتاب اللبنانى – بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

٨- البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الإسلامى – القاهرة ١٤١٣هـ =١٩٩٢م .

٩- البرهان فى علوم القرآن للزركشى،تحقيق/محمد أبو الفصل إبراهيم ، ط/ دار الجيل – بيروت ١٩٨٨م .

١٠- بغية الإيضاح للأستاذ / عبد المتعال الصعيدى ، ط / مكتبة الآداب – القاهرة (بدون تاريخ) .

١١- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ؛ شرحه و نشره السيد أحمد صقر ، الطبعة الثانية ، دار التراث – القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .

١٢- تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات / القاهرة ١٩٦٧م .

١٣- تفسير الجلالين للإمامين جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى : دار الشعب ١٩٧٠م .

١٤- تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمى تصحيح و تعليق محمد فؤادعبد الباقى ؛ دار الفكر بيروت ط٢ / ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .

١٥- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للإمام فخر الدين الرازى ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١١هـ =١٩٩٠م .

١٦- الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ، دار الريان للتراث،(بدون تاريخ) .

١٧- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ، القاهرة ١٩٤٠م .

١٨- حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، القاهرة (بدون تاريخ) .

١٩- حلية اللب المصون على الجوهر المكنون للشيخ أحمـد الدمنـهورى بهامش شرح عقود الجمـان للسـيوطى ، ط/ مصطفـى البـابى الحلبـى ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م .

٢٠- الخصائص لابن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، ط/ المكتبة العلمية (بدون تاريخ) .

٢١- دراسات حول الإعجاز البيانى فى القرآن للدكتور المحمدى عبد العزيز الحناوى،الطبعة الأولى،دار الطباعة المحمدية،القاهرة١٤٠٤هـ=١٩٨٤م .

٢٢- دراسات فى القرآن و السنة للدكتور أحمد جمال العمـرى ؛ الطبعـة الأولى / دار المعارف القاهرة ١٩٨٢م .

٢٣- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجانى تعليق و شرح محمد عبد المنعـم خفاجى مكتبة القاهرة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

٢٤- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيـم و السـبع المثـانى للعلامـة الآلوسى البغدادى -- مكتبة التراث القاهرة (بدون تاريخ) .

٢٥- سر الفصاحة لأبى محمد عبد الله بن محمد بـن سـعيد بـن سـنان الخفاجى الحلبى شرح و تصحيح عبد المتعال الصعيدى ؛ مكتبة و مطبعـة محمد على صبيح و أولاده ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .

٢٦- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٨٠م .

٢٧- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك القاهرة(بدون تاريخ)و طبعة ٣/ مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٠م،بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد .

٢٨- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى و شركاه (بدون تاريخ) .

٢٩- شرح عقود الجمان فى علم المعانى و البيان للسيوطى ؛ مصطفى البابى الحلبى ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م.

٣٠- شرح المفصل لابن يعيشى بيروت (بدون تاريخ) .

٣١- الصاحبى ، لابن فارس تحقيق / السيد أحمد صقر ، ط/ عيسى البابى الحلبى و شركاه – القاهرة ١٩٧٧م .

٣٢- ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى للدكتور / طاهر سليمان حمودة ، طبعة الدار الجامعية-الإسكندرية (بدون تاريخ) .

٣٣- علم اللغة مقدمة للقارئ العربى للدكتور / محمود السعران ، دار النهضة العربية – بيروت (بدون تاريخ) .

٣٤- على هدى الفواصل القرآنية للدكتور / إبراهيم أنيس بحث بمجلة مجمع اللغة العربية – البحوث و المحاضرات (مؤتمر ١٩٦١- ١٩٦٢م) طبعة القاهرة ١٩٦٢م .

٣٥- فقه اللغة و أسـرار العربيـة للثعالبى ؛ مكتبـة الحيـاة – بيروت ، (بدون تاريخ) .

٣٦- القاموس المحيط للفيروز أبادى ؛ الهيئة المصريـة العامـة للكتـاب ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميريـة ١٣٠١هـ .

٣٧- قواعد اللغة العبرية للمبتدئين للدكتـور رشـاد الشـامى ، القـاهرة ١٩٧٨م .

٣٨- الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون ؛ بيروت (بدون تاريخ) .

٣٩- كتاب الصناعتين (الكتابة و الشعر) لأبى هلال الحسن بن عبـد الله بن سهل العسكرى تحقيق د/ مفيد قميحة – الطبعة الأولـى ، دار الكتـاب العلمية – بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

٤٠- الكشاف للزمخشرى ، طبعة / دار الفكر – بيروت (بدون تاريخ) .

٤١- لسان العرب لابن منظور ، طبعة دار المعارف بمصر .

٤٢- مباحث فى علوم القرآن لشيخ مناع القطان ، الطبعة الثالثة مؤسسـة الرسالة (بدون تاريخ) .

٤٣- المصباح فى المعانى والبيان والبديع لبدر الدين بن مالك الشهير بـابن الناظم،تحقيق د/حسنى عبد الجليل يوسف ؛ الطبعة الأولى / مكتبـة الآداب ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م .

٤٤- معاني القرآن للفراء الجزء الثالث تحقيق د/عبد الفتاح إسماعيل شلبى ؛ مراجعة الأستاذ / على النجدى ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م .

٤٥- معترك الأقران فى إعجاز القرآن للسيوطى ضبطه و صححه و كتب فهارسه أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى / دار الكتب العلمية- بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

٤٦- المعجزة الكبرى للإمام محمد أبو زهرة:طبعة / دار الفكر العربى ١٩٧٠م .

٤٧- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد-مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده(بدون تاريخ) .

٤٨- مفتاح العلوم للسكاكى،المكتبة العلمية الجديدة-بيروت(بدون تاريخ) .

٤٩- المقتضب للمبرد تحقيق د/ محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت (بدون تاريخ) .

٥٠- مناسبة الفواصل القرآنية وعلاقاتها بآياتها ، للدكتور محجوب الحسن محمد ؛ بحث منشور بجامعة الإمام العدد (١٨) ذو القعدة ١٤١٧هـ .

٥١- النحو العربى والدرس الحديث للدكتور عبده الراجحى ، طبعة دار النهضة العربية بيروت ١٩٧٩م .

٥٢- النحو الوافي لعباس حسن ؛ طبعة ٩ / دار المعارف ١٩٨٧م .

٥٣- النكت فى إعجاز القرآن للرمانى ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن ، تحقيق محمد خلف الله أحمد، و دكتور محمد زغلول سلام ، الطبعة الرابعة / دار المعارف ١٩٩١م .

ثانيـــا : المراجع الأجنبية :

(١) Raimes,Ann How English works, N.Y Harvard University (١٩٩٤).

(٢) Eckersley C.E. and Ekersley J.M., A Comprehensive English Grammar for foreigners. S, Longman Group, (١٩٨٦)